

2. أدوات المديونية

تهدف الأسواق المالية إلى إتاحة الفرصة لإزاء المقرضين لتقديم القروض للمقترضين لسد احتياجاتهم المالية سواء كانوا شركات أم حكومات ، عن طريق إصدار أدوات المديونية ، إذ يجزأ المبلغ المطلوب إلى فئات يتم تسنيدها وتسويقها للجمهور ، وتعد السندات ذات الإستحقاق طويل الأجل الأكثر شيوعاً بين أدوات المديونية.

ويمكن تعريف السند Bond بأنه عقد أو إتفاق Indenture بين المنشأة (المقترض) والمستثمر المقرض ،ويقضى بموجب هذا الإتفاق إن يقرض الطرف الثاني الطرف الأول مبلغاً معيناً، والذي يتعهد بدوره بإعادة أصل المبلغ مع فائدة متفق عليها في تواريخ محددة ،وقد يتضمن العقد شروط أخرى لصالح المقرض مثل رهن بعض الأصول الثابتة ضماناً للسداد Mortgage Bonds or Secured Bonds .
وحق استدعاء السندات قبل تاريخ الإستحقاق Callable Bonds .

وهناك أسس مختلفة يتم بموجبها تقسيم السندات إلى أنواع عدة ، فقد يتم إعتداد أجل الإصدار وجهة الإصدار أو على أساس شكل الإصدار ،أو يتخذ من الضمان وقابلية السداد ، ألا أن الأساس المعتمد الأكثر تداولاً هو التمييز على أساس جهة الإصدار ،وتنقسم السندات إلى:

أ-السندات الحكومية Government Bonds :

وهي السندات التي تصدرها الحكومة لمواجهة احتياجاتها المالية ،أو تغطية العجز في الموازنة العامة أو التأثير على المعروض النقدي ويطلق عليها بالأوراق المالية الخالية المخاطرة Risk- Free لما تتمتع به من ضمان لأصل المبلغ والفائدة ،أضافه الى قابليتها التسويقية المرتفعة ، ومن أنواع هذه السندات:

1-أذونات الخزينة Treasury Bills

أداة مديونية قصيرة الأجل تتراوح مدة إستحقاقها بين ثلاثة أشهر وسنة ، تباع بخصم من قيمتها الاسمية .

2 -إشعارات الخزينة Treasury Notes

هي نوع من السندات متوسطة الأجل مدتها من سنة الى سبع سنوات ، فائدتها تدفع كل ستة أشهر .

3-سندات الخزينة

تمثل أدوات مديونية طويلة الأجل بمدد إستحقاق بين عشر سنوات إلى ثلاثين سنة ،تدفع عنها الحكومة فائدة سنوية ثابتة ،وهناك أنواع من هذه السندات يمكن إطفائها قبل موعد إستحقاقها.

ب- سندات الشركات

أدوات دين تقوم بإصدارها الشركات العاملة في جميع القطاعات الاقتصادية وهناك أنواع عديدة لهذه السندات منها:

1-السندات المضمونة Secured Bond

هي نوع من السندات يوفر حماية لحاملها عن طريق رهن جزء من موجودات الشركة ،قد يكون عقاراً أو مكائن وتسمى بسندات الرهن Mortgage Bond التي قد تكون سندات رهن مفتوحة النهاية Open-end إذ يجوز للشركة المعنية بإصدارات إضافية استناداً للرهن أو الضمان السابق، أو قد تكون مغلقة النهاية Closed-end لا تسمح للشركة بإصدارات إضافية لحماية قيمة الضمان السابق.

2-سندات قابلة للتحويل الى أسهم Bond Convertible to Equity

يمثل سند ذو سعر فائدة ثابت وأجل معلوم يعطي حامله حق خيار تحويله إلى أسهم في رأس مال الشركة المقترضة على أساس سعر تحويلي يحدد عند إصدار السند.

3-السندات ذات أسعار فائدة معومة Floating Rate Bond

سندات يكون فيها سعر الفائدة غير ثابت مرتبط بحالة التضخم ومعدلاته، وإمكانية تغييره بالإرتفاع أو الإنخفاض وحسب الحالة الاقتصادية، وظهر هذا النوع لأول مرة في ايطاليا عام 1970، واتسع استخدامه وتضاعف حجمه مرات عدة خلال الربع الأخير من القرن العشرين. ويندرج أيضا تحت هذا النوع سندات ذات سعر فائدة عائم قابل للتحويل والتي تصدر مع أعطاء الخيار لحاملها وخلال سنوات محددة من عمرها بتحويلها إلى سندات ذات سعر فائدة ثابت

4-السندات غير المضمونة Unsecured Bonds

يعد المركز الائتماني للشركات أساس ضمان هذه السندات ، ويتم سداد مستحققاتها بعد سداد مستحققات السندات المضمونة وعدم السداد لا يعني إشهار إفلاس الشركات المصدرة لها، إذ بالإمكان تأجيل دفع الفائدة وفقا لشروط الإصدار .

5-السندات المضمونة بالتملك Bond with Warrants

سند ذو سعر فائدة ثابت وأجل معلوم يعطي لحامله حق الإكتتاب برأسمال الشركة المقرضة على أساس سعر محدد عند الإصدار ،ويتسم هذا النوع من السندات بإمكانية فصل حق الضمان بالتملك عن السند ذاته والتداول بكل منهما على انفراد، وهذا النوع من السندات تتعامل به الشركات ذات المراكز الائتمانية الضعيفة.

6-السندات القابلة للإعادة Put Bonds

هذا النوع من السندات يسمح للمستثمر بإعادته إلى جهة الإصدار بسعر محدد مسبقاً، أي أن الجهة المصدرة تكون على استعداد تام لإعادة شرائه بسعر ثابت أدنى من قيمته الاسمية.

7-السندات ذات القيمة الصفرية Zero Coupon Bonds

هذه السندات تباع بخصم من قيمتها الاسمية، على أن يسترد المستثمر قيمتها الاسمية عند الإستحقاق ، كما يمكن بيعها في السوق بالسعر السائد إذا رغب المستثمر بالتخلي عنها قبل موعد إستحقاقها.

8.السندات الرديئة Junk Bonds

يعد هذا النوع من السندات أداة استثمارية غير جيدة ،لأنها تتطوي على مخاطر كبيرة، بسبب من ضعف الجدارة الائتمانية للشركة المصدرة،أي إرتفاع نسبة المديونية (الأموال المقترضة / مجموع الموجودات) لذا يكون عائدها مرتفع لتعويض المستثمر عن المخاطرة .

ويلاحظ من خلال العرض السابق لأنواع السندات الحكومية وسندات الشركات ،بأن السندات الحكومية أدوات استثمارية مناسبة للمؤسسات المالية والمصرفية، لما تتمتع به من درجة ضمان عالية ومخاطر منخفضة ،وشمولها أيضاً بالإعفاء الضريبي للفوائد المدفوعة لذا فأنها تكون ذات كويون منخفض.

إما بالنسبة لسندات الشركات فدرجة الضمان والمخاطرة تكون متباينة من نوع الى آخر ،وعادة تكون المخاطر فيها كبيرة، مما يجعل معدل الكويون مرتفعاً على هذه السندات أي وجود علاقة طردية بين درجة المخاطرة وسعر الفائدة على السند.